

الرسالة إلى رومية

الدرس ١٧

(الطبعة الخاصة)

الدرس ١٧ - البر وقد رذله إسرائيل
إعداد وليم إس. إتش. بيبر، دي. دي.
خاص بروغما الدولية.

<http://rogma.org>

حقوق الطبع لروغما الدولية ١٩٨٩، جميع الحقوق محفوظة

All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة - الرجاء التقيد

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز نشر أو طبع هذا الكتاب بأي طريقة طباعية أو إلكترونية أو وضعها على شبكة الإنترنت إلا بإذن خاص ومكتوب من الخدمة العربية للكراسة بالإنجيل. يمكنك أن تحتفظ بالكتب والمقالات للإستخدام الشخصي فقط وليس بهدف بيعها أو المتاجرة بها بأية طريقة كانت ومهما كانت الأسباب.

الدرس 17 الإنجيل وقد رذله إسرائيل

القراءة المفروضة: رومية الأصحاح 10
مدخل:

في درسنا الأخير راجعنا رومية 9 حيث دافع بولس عن فكرة بر الله في تحوله إلى الأمم بعد تنحية بني إسرائيل جانباً كشعب، مؤقتاً، بسبب عدم إيمانهم. رومية 10، تبرهن أن رفض إسرائيل المؤقت يعني رفض كل يهودي فرد. خلال دهر النعمة التدبيرية هذا، لا يذكر الكتاب المقدس إسرائيل، كشعب مرتبط بالله عن طريق العهد. عهد الله مع إسرائيل سوف يُستعاد عندما يعود المسيح و"هَكَذَا سَيَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ" (رو 11: 26).

في الأصحاح 10، يوضح بولس أن الوعد بخلاص الله ينطبق على بيت إسرائيل وعلى كل أمم بأن معاً.

أهمية هذا الدرس:

- رومية 10 ذو أهمية بالغة. في الآية 4، نرى الفكرة الروحية المفتاح لكل الرسالة- المسيح هو بر المؤمن. الآيات 9 و 10 هما من أكثر الآيات المحبوبة والمستخدمة أكثر حول طريق الخلاص. هذه الآيات جلبت اليقين لآلاف الناس عبر السنين. الآيتان 14 و 15، لهما معنى خاص بالنسبة للدعوة إلى الرسالة والعمل الإرسالي الكرازي- " كَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلَا كَارِزٍ؟ وَكَيْفَ يَكْرِزُونَ إِنْ لَمْ يُرْسَلُوا؟". وأخيراً، يُظهر الأصحاح كله أنه بينما رفض الله بني إسرائيل بشكل مؤقت بسبب عدم إيمانهم، فقد فتح طريق الخلاص لكل الأفراد من الأمميين واليهود. (احفظ الآية رو 10: 4 من أجل الامتحان).

الدرس

- أ- محبة الله لإسرائيل ومخطط الله البسيط للخلاص- رو 10: 1-13
- أ- الآية 1- هذه الآية تكشف العبء نفسه بالنسبة إلى إسرائيل الذي ذكره بولس في رو 9: 1-3، يرغب بولس هنا ويصلي لكي يخلصوا.
- ب- الآية 2- أخفق بنو إسرائيل في فهم تمردهم وطريقة حياتهم في العصيان. كان لديهم حماس إلى الله وكانوا يريدون أن يخدموه، ولكن ليس بحسب المعرفة. أي، لقد رفضوا إعلان فكر الله الأكمل وإرادته من خلال المسيح. كثيرون اليوم لديهم شكل التقوى، وهم متدينون، ولكنهم يرفضون المسيح وكلمته.
- ج- الآية 3- رفض إسرائيل بر الله في المسيح، ولكنهم حاولوا جاهدين أن يجعلوا أنفسهم أبراراً بأعمالهم. عبارة "بر الله" هنا تختلف نوعاً ما من العبارة التي غالباً ما تتكرر "البر الذي لله". فمثلاً، بر الله يصبح برنا في المسيح من خلال النسبة (رو 3: 21-22). الطريقة التي يُستخدم بها هنا، تعني أن اليهود لم يعرفوا كم كان الله باراً حقاً. كم كانت حماقة منهم أن يفكروا أنهم بأعمالهم يمكن أن يصيروا أبراراً حتى يقبلهم الله.
- د- الآية 4- ها هنا الفكرة الروحية المفتاح لكل الرسالة: "غَايَةُ النَّامُوسِ هِيَ: الْمَسِيحُ لِلْبَرِّ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ". كان الناموس يتطلب البر، الذي ما كان يمكن لإنسان أن يصل إليه. ولكن المسيح وصل

إليه (متى 5: 17-18). لقد سدد كل متطلبات ناموس. والآن هو نفسه يصير برنا. ذلك البر يُنسب لنا عندما نُؤمن (رو 3: 21-22).

هـ- الآيات 5-7 في هذه الآيات، أظهر الرسول الفرق بين بر ناموس والبر الذي نتلقاه بالإيمان بالمسيح. في هذه الكلمات.... «إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيَحْيَا بِهَا»، كان بولس يقتبس عن لاويين 18: 5. لقد وصف كيف يكون بر ناموس، "الذي إِنَّ فَعْلَهُ الْإِنْسَانَ يَحْيَا فِيهِ". والحقيقة هي أنه ما من إنسان سوى المسيح أمكنه أن يفعل كل ما كان يتطلبه ناموس. إن خالف إنسان حتى أدنى جزء من ناموس كان يُعتبر منتهكاً لناموس (غلاطية 3: 10). وعندما كان الإنسان ينتهك ناموس فما كان ليستطيع أن ينال الحياة الأبدية. يمكن للإنسان أن ينال الحياة الأبدية فقط من خلال ذبيحة المسيح البدلية عنا. ناموس سيدين كل من يسعى وراء الخلاص عن طريق حفظ ناموس. في الآية 6، طابق بولس على المسيح كلمات موسى في تثنية 30: 12-14.

في هذه الآيات دعا موسى بني إسرائيل لأن يفهموا أن الله لم يحجب كلمته وأن كلمته لم تكن بعيدة. لا حاجة لهم لأن يبحثوا عن كلمة الله في السماء أو في الجانب الآخر من البحر، لأن "الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ".

في نصنا، قال بولس أنك لا تحتاج لأن تنزل المسيح من السماء أو تصعده من بين الأموات لكي تُظهر بر الله. لقد نزل من السماء لتوه. لقد كان هنا. وأقيم لتوه من بين الأموات. البر، الذي بالإيمان، يستند على هذه الحقائق المباركة. (اعرف معنى الآيات 6-7).

و- الآية 8-.... الْكَلِمَةُ.... فِي فَمِكَ.... تكلم كثيرون عن الكلمة... الكلمة... في قلبك.... وكثيرون اقتبلوا المسيح في قلوبهم بالإيمان. إنه لأمر رائع أن ندرك أن الخلاص ليس في مكان بعيد. إنه.... قريب منك.... الخلاص متاح لكل إنسان من خلال عمل الإيمان البسيط. (اعرف معنى هذه الآية).

ز- الآيات 9-10- استخدم الروح القدس هذه الآيات بطريقة قوية ليعلن بوضوح طريق الخلاص. وضع الروح القدس اليقين في نفوس لا حصر لها. احفظوا هذه الآيات في ذاكرتكم.

1-.... إِنَّ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ... (فعلياً، أن يسوع هو رب). هذا الاعتراف هو الله نفسه الذي به نقبل المسيح رباً لنا.

2-... وَأَمَنْتَ بِقَلْبِكَ... أي، آمن، بصدق، بكل ما فيك.

.... أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ.... الإيمان الذي يخلص لا يوجد عندما يكون هناك شك في قيامة المسيح. ... خَلَصْتَ. لا يمكننا أبداً أن نفهم بشكل كامل كلمة "خَلَصْتَ". إنها تحمل معان أكثر من أي كلمة أخرى في الكتاب المقدس. إنها تشمل على كل عقيدة ترتبط بخلاصنا، مثل "التبرير"، "الفداء"، "التقديس"، "المغفرة"، الخ. إنها تعني أن المسيح وجدنا، وحررنا، ودفع عنا، وأطلقنا.

3- في الآية 10، كرر بولس ما كان قد كتبه للتو. لقد أوضح أنه ما من طريق آخر لنخلص أو نصير أبراراً سوى بالإيمان الصادق بالمسيح والاعتراف العلني به كمخلص ورب.

ح- الآية 11- هذا اقتباس من أشعياء 28: 16. باستخدامه، أثبت بولس أن كرازته بأن الإنجيل كان لليهود والأمم على حد سواء لم تكن مختلفة عما قاله الرب لبني إسرائيل.

ط- الآيات 12-13- هاتان الآيتان تستمران وترسخان هذه الحقيقة،.... كَلِّ مَنْ (اليهودي أو الأممي) يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ. أن ندعو باسم الرب هو أن نضع إيماننا على ذلك الاسم. اسم الرب يمثل كل ماهيته. أن ندعو باسم الرب هو أن نتكل عليه ونثق به.

II - بينما الله "بيسط" يديه لبني إسرائيل، نجدهم يرفضون إنجيل المسيح الذي هو للجميع- رو
21:14-10

أ- الآيات 14-15- في هاتين الآيتين، يُظهر الله مخطئه بأن علينا أن نركز بالإنجيل للجميع في
دهر النعمة هذا.

1- ربما كان بولس يتوقع الكثير من الأسئلة والشكوك والاعتراضات من قبل اليهود، ولهذا فقد
طرح أربعة أسئلة:

أ. كيف سيدعون بمن لم يؤمنوا به؟

ب. كَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟

ج. كَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلَا كَارِزٍ؟

د. كَيْفَ يَكْرِرُونَ إِنْ لَمْ يُرْسَلُوا؟

2- لقد عرف اليهود عن الله. لقد آمنوا بأنه موجود. الكارزون أعلنوا الحق لهم. الله أرسل هؤلاء
الكارزين. ولكن بني إسرائيل رفضوا الرسالة والمرسلين. اقرأ أخبار الأيام الثاني 36:15، 16
والمزمور 81:11-13.

3- بالنسبة إلى الأمم، هذه الآيات تمثل أحد التحديات الأعظم للعمل الكرازي الإرسالي في دهر
النعمة التبديري هذا. لا يزال الأمر صحيحاً، أنى لشخص أن يدعو بالرب عندما لا يؤمن، أو أنى
لشخص أن يؤمن، إن لم يسمع الإنجيل؟ ليس ممكناً أن نسمع بدون كارز والشخص لا يستطيع أن
يكرز إن لم يرسل. نصلي لكي يرسل رب الحصاد فعلة (لوقا 10:2).

ب- الآية 15- ... مَا أَجْمَلَ أَقْدَامَ... اقتبس الرسول بولس هنا من أشعيا 52:7. يرينا بولس ما
يفكر به الله نحو أولئك الذين يكرزون بإنجيل المسيح.

ج- الآية 16- اقتبس بولس مقطعاً من أشعيا 53:1. تُظهر هذه الآية أن اليهود ومع جميع
الامتيازات التي أعطاهم الله إياها، فإن الكثير منهم لم يؤمنوا أو يطيعوا الإنجيل عندما سمعوه.

د- الآية 17- تُظهر هذه الآية أن الإيمان الذي يخلص ينتج عن سماع كلمة الله. لعل بعض اليهود
قالوا لبولس، "متى سمعتها؟"

هـ- الآية 18- ها هنا جواب بولس. يقتبس من المزمور 19:4 ليرهن أن كل إنسان سمع الكلمة
بشكل أو بآخر.... إلى جميع الأرضِ خَرَجَ صَوْتُهُمْ.... اقرأ مرة أخرى رو 1:19-20.

و- الآيات 19-20- ... أَلَعَلَّ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْلَمْ؟ لقد أعطى الله كلمته لبني إسرائيل. لقد سمعوها.
أخبر الله بني إسرائيل بأن كل شعوب الأرض سيعرفون بره، وحقه. لقد جعل خلاصه العظيم

متاحاً لكل العالم. والكلمات مثل... أَنَا أُغِيرُكُمْ بِمَا لَيْسَ أُمَّةً. بِأُمَّةٍ غَيْبِيَّةٍ أُغِيظُكُمْ... وَجَدْتُ مِنَ الَّذِينَ
لَمْ يَطْلُبُونِي وَصِرْتُ ظَاهِراً لِلَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي. (انظر تثنية 32:21؛ أشعيا 65:1)، أقنعت
بني إسرائيل بالتأكيد أن الله قد شمل العالم الأممي في مخطئه خلاصه العظيم هذا.

ز- الآية 21- طَوَّلَ النَّهَارِ بَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى شَعْبٍ مُعَانِدٍ وَمَقَاوِمٍ. اقتبس بولس من أشعيا 65:
2. الله يشيح عن بني إسرائيل. ولكن الله يذكرهم بالصبر، والمغفرة، والمحاولات المستمرة
ليخلصهم.

1- الله لم يتنحى عنهم إلى الأبد. سنرى ذلك في دراسة رومية 11:25-26.

2- تذكروا أن اليهود المؤمنين اليوم والأمميين المؤمنين هم واحد في المسيح، أفسس 2:14-16،
3:6.

الخدمة العربية
للكراسة بالإنجيل

الخدمة العربية للكراسة بالإنجيل هي هيئة إرسالية مسيحية شغفها نشر كلمة الله في العالم العربي عبر الإنترنت وعبر وسائل إلكترونية أخرى. وتقوم بتوزيع الكتاب المقدس مجاناً للجالية العربية في أميركا الشمالية وبلدان العالم. بالإضافة إلى مجموعة من الأقراص المضغوطة التي تحتوي على كتب روحية، عظات، تراتيل والكتاب المقدس.

للمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بنا.
يحفظكم الله ويملاً حياتكم بالصحة والسعادة والسلام.
أسرة الخدمة العربية للكراسة بالإنجيل